@ 400 @ (^ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا ا وليقولوا قولا سديدا (9) إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما إنما يأكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (10) يوصيكم) * * * * .

ثم اختلفوا ، فقال بعضهم : الآية منسوخة ، فيجوز أن يعطوا ، ويجوز أن لا يعطوا ، وقيل : هو على الندب ، ويستحب أن يعطيهم شيئا ، ومنهم من قال : إن قسموا العين والورق ونحوه يوضح لهم ، وإن قسموا الدور والعقار ، والعبيد ، والثياب ، ونحوها ، يقول لهم : بورك فيكم . .

قوله تعالى : (^ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا ا) سبب نزول الآية : أن أصحاب رسول ا كان الرجل منهم إذا حضره الموت ، يأتون إليه ، ويقولون له : انظر لنفسك أيها الرجل ، وأوصي بمالك ، وإن ورثتك لا يغنون عنك من ا شيئا ، وربما يحملونه على أن يوصي بجميع المال فنزلت الآية (^ وليخش الذين لو تركوا من خلفهم) أي : إن تركوا من خلفهم (^ ذرية ضعافا) أي : أولاد صغارا (^ خافوا عليهم) أو على أولادهم ؛ فليخافوا على أولاد الناس كما يخافون على أولادهم ؛ فإن أولاد الميت أحق بماله من الأجانب ، فهذا معنى قوله : (^ فليتقوا ا وليقولوا قولا سديدا) أي : عدلا . .

قوله تعالى : (^ إن الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما) نزلت الآية في حنظلة ابن الشمردل ، كان قد ولى يتيما ، فأكل جميع ماله ، وقيل : الآية نزلت ابتداء في حق الكافر (^ إنما يأكلون في بطونهم نارا) لأنه لما كان أكلهم ذلك يؤدي إلى النار ، سماهم آكلين للنار ، وهذا كقول النبي ' : الذي يشرب في آنية الذهب والفضة ، إنما يجرجر في بطنه نار جهنم ' . وفى الحديث : ' يخرج لهيب النار من جوفهم يوم القيامة ' . وفى رواية : ' أن الملك يأتيهم ، فيفتح أفواههم ، ويلقمهم الجمر ،